

رسالة للطلاب و الطالبات ٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمد محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات من اعظم المقاصد واول المطالب التي - 00:00:00

كان نبينا صلی الله علیه وسلم یدعو بها في اول صباحه من كل يوم ما ثبت في الحديث انه صلی الله علیه وسلم كان اذا انصرف من صلاة الفجر یدعو ويقول - 00:00:20

اللهم اني اسألك علما نافعا اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. تأمل في اول دعوة یدعو بها النبي صلی الله علیه وسلم بعد ان یصلی صلاة الفجر في نهاره. فالعلم ان - 00:00:38

نافع مقصود عظيم في حیة المسلم. ولهذا الرسالة الثانية التي اوجهها لابنائي وبناتي من الطلاب طالبات في بداية هذا العام الدراسي انهم يتذکرون فضل العلم الشرعي كما عرفنا في الرسالة الاولى انهم كما يجتهد الطلاب والطالبات في علوم الدنيا وهذا امر - 00:01:03

نافع فكيف یلیق بالمسلم ان یقضی سنوات طویلة في دراسة علوم الدنيا ثم لا یعطی للعلم الذي یقریبه الى الله ویرفعه درجات عند الله لا یعطی له وقتا من ما الذي یجعلك تقبل على العلم؟ تذكر فضل العلم. ولهذا اه نقضی هذه - 00:01:34

دقائق في بعض سماع بعض الآيات والاحادیث في فضل هذا العلم الشرعي. تأمل النبي صلی الله علیه وسلم كان یدعو في كل صباح بهذا. اللهم اني اسألك علما نافعا. ثم قال ورزقا طيبا - 00:02:01

العلم النافع یصلح الله تعالى به الدين. والرزق الطیب تناصلح به دنيا العبد. ثم وعملا متقبلا لان المقصود من العلم هو العمل. وتأمل الله تعالى لم یأمر نبیه صلی الله علیه وسلم في القرآن ان یطلب المزيد في شيء من الاشياء - 00:02:21

الا في العلم قال وقل رب زدني علما ما قال قل رب زدني عنى او مالا او ملکا ابدا. وقل رب زدني علما. العلم هو اشرف الفضائل على الاطلاق. ولهذا تأمل في قول الله تعالى ایة جلیلة في فضل العلم شهد الله - 00:02:49

وانه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائمًا بالقسط. لا الله الا هو هو العزيز الحکیم. هذی اعظم شهادة على الاطلاق. من اعظم شاهد على اعظم مشهود شهادة من الله جل جلاله - 00:03:14

وملائكته واولی العلم. تأمل كيف الله تعالى قرن شهادة اولی العلم بشهادته جل وعلا وشهادة ملائكته. یشهدون على اعظم مشهود واعظم حقيقة. انه لا الله الا هو جل جلاله لماذا الله تعالى خص اهل العلم مع ان هذه الشهادة ممکن ان یشهد بها كل مسلم لکل مسلم یشهد ان لا الله الا الله - 00:03:37

لکن لماذا خص هنا شهادة اهل العلم؟ لان اهل العلم هم اعلم الناس بالله هم اعظم الناس تحقیقا لعبودیة الله تعالى انما یخشی الله من عباده العلماء. هذا العلم الشرعي كلما ازدت علما بالله وبدین الله وبكتاب الله وبسنته رسول الله. صلی الله - 00:04:04

عليه وسلم ازدت ایمانا بالله وخشیة لله. ولهذا تأمل كيف الله تعالى قال انما یخشی الله من عباده العرش الایة فيها تقديم وتأخير. معنی الایة انما یخشی العلماء الله لكن تأمل يعني قدم حقه التأخیر من باب الحصر - 00:04:27

يعنی العلماء هم اشد الناس خشیة لله جل وعلا. لانهم اعرف الناس بالله. ولذلك العلم الحقیقی هو خشیة الله امن هو قانت اناء اللیل ساجدا وقائمًا يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربی - 00:04:52

ثم ماذا قال قل هل یستوی الذين یعلمون والذین لا یعلمون؟ یعنی الذين یعلمون یعلمون عظمة الله یقومون اللیل یعملون لله یتقربون

الى الله. والذين لا يعلمون ينامون. ولا يعلمون - 00:05:12

وقال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والآيات في هذا كثيرة. فإذا الرفعة تكون لاهل العلم. ولذلك في الحقيقة الاخوة هذا علم شرعي هو في الحقيقة هبة من الله. واصطفاء من الله تعالى. النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:05:33
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اذا وجدت من نفسك انك تحب العلم تحب ان تحضر مجالس العلم. تحب ان تحفظ القرآن الكريم. فاعلم ان الله تعالى يحبك - 00:06:02

وان الله اراد بك خيرا عظيما من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. هذه عالمة خير عظيم وهذا من اعظم ما يحث المسلم على طلب العلم النافع. ان يتعلم دينه. فتكون هذه عالمة - 00:06:22

من الله تعالى على محبته وان الله يريد به الخير. ثم حديث ابي الدرداء رضي الله عنه في فضل العلم علم حديث عظيم جليل يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله - 00:06:44

الله له به طريقة الى الجنة. فكلما تسلك طريق العلم العلم النافع الله تعالى يقربك الى الجنة لان طريق العلم هو اقرب طريق للوصول الى الله. للوصول الى محبة الله وخشيتة وتعظيمه - 00:07:04

هذا الطريق طريق العلم يعني يكفي طالب العلم شرفا ان يفوز بهذه الفضيلة. يعني حتى لو مت وما وصلت الى مستوى عالي في العلم ما أصبحت عالما او داعيا انت طالب علم. مت وانت تطلب العلم - 00:07:26

وما يمر عليك يوم الا وتطلب فيه العلم فتموت والحمد لله على احسن خاتمة. تموت وانت في قرب عظيم من الجنة من سلك طريقة يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقة الى الجنة. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وان الملائكة لتضع اجنبى - 00:07:54
طالب العلم رضا بما يصنع الله اكبر. ملائكة تفرش اجنبتها لطالب العلم. هذا ما يكون الا لعلم الشريعة. علم الدين. ملائكة تضع اجنبتها لطالب العلم رضا بما يصنع. وذلك ايضا جاء في حديث صفوان بن عسال رضي الله عنه انه جاء الى النبي صلى الله - 00:08:18

عليه وسلم فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن قدموه فقال يا رسول الله جئت اطلب العلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بطالب العلم. ينبغي ان يرحب بطالب العلم. مرحبا بطالب العلم - 00:08:41

ثم قال له ان طالب العلم تحفه الملائكة باجنبتها وتظلله ثم يركب بعضهم بعضا حتى يصلوا الى السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب الله اكبر انظر الى هذا الاحتفاء من الملائكة - 00:09:00

يعني عندما تخيل هذا الامر والله امر تقشعر له الابدان تخيل الان لو ترى هذا بعينك انت اذا رأيت منظر في الدنيا كيف اه اذا جاء ملك مثلا يكون - 00:09:21

في موكب وسيارات ودنيا تخيل ملائكة الله تعالى تحف طالب العلم يركب بعضهم بعضا يصل الى السماء الدنيا. الله اكبر. هذه المسافات الشاسعة في الفضاء كلها تمتلي بالملائكة الى السماء - 00:09:37

الله اكبر. لماذا؟ من محبتهم لما يطلب. لانه يطلب علم هذا الوحي الذي نزل من السماء الذي انزله جبريل عليه الصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم. فهو يطلب هذا العلم - 00:09:57

يطلب العلم الذي يحبه الله تعالى والله تعالى انزله رحمة للعباد وما ارسلناك الا رحمة للعالمين بهذا العلم تعم الرحمة. ولهذا تأمل يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قال - 00:10:14

وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى النملة في جحرها. الله اكبر. وفي بعض الروايات وان طالب العلم يستغفر له من السماوات في الارض. يعني باذن الله طالب علم لا يحرم من هذه الفضيلة - 00:10:37

يستغفر له من في السماوات ومن في الارض. تخيل! حتى النملة في جحرها. لماذا سبحانه الله الاخوة هذا شيء عجيب يعني اذا كانت الحيوانات والحشرات والهوام والدواب كلها تعرفك انت لانك طالب علم - 00:11:01

تعرفك انت تستغفر لك انت. فلان بن فلان. ما الصلة بينك وبينها لان الله تعالى خلق هذه المخلوقات لعبادته. والعلم الحقيقي هو العلم

الذى تنشر به عبودية الله في ارضه. فطالب العلم عندما يطلب العلم يدعو الى الله انما يريد ماذا؟ يريد ان تنتشر عبادة الله في الارض

- 00:11:23

فتحب كل المخلوقات لانه يقوم بالغاية التي خلق الخلق لاجلها. لان كل المخلوقات تسبح الله وان من شيء لا يسبح بحمده. فعندما ترى هذه المخلوقات طالب العلم يطلب العلم الذي به - 00:11:51

يسبح الله تعالى في ارضه يسبح الله تعالى في ارضه ويعبد في ارضه فتحبه وتستغفر له الله اكبر. ثم العلم رحمة للاخوة. العلم رحمة. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فموسى عليه الصلاة والسلام عندما ذهب الى الخضر عليه الصلاة والسلام ليتعلم منه علما. قال الله تعالى فوجد عبادنا من عبادنا - 00:12:11

ماذا قال اولا؟ اتيناه رحمة من عندنا. وعلمناه من لدن علما. قدم الرحمة على العلم. لان حقيقة العلم رحمة انت عندما تتعلم ترحم نفسك. تตอบ الى الله. تستقيم على طاعة الله. انت رحمت نفسك. انذرتها من النار. ترحم اهلك - 00:12:41

يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا ترحم اولادك بالعلم. تؤديهم تعلمهم. ترحم زوجتك ترحم اهلك. ثم لما العلم فانت تنشر رحمة بين الناس. لان الناس اذا استقاموا على العلم استقاموا على الدين والايمان والتقوى حصلت لهم البركات - 00:13:03

رحمات ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض هذا كله بسبب العلم كلما انتشر نور العلم في الارض قوي الايمان ورجع الناس الى تقوى الله تعالى فنزلت عليهم البركات من - 00:13:23

السماءات والارض ولذلك قالوا المخلوقات تستغفر لطالب العلم لانه ايضا ينفعها في معايشها لان اذا انتشر العلم انتشرت التقوى والطاعة تحل البركة حتى على البهائم والهوان. فيحمدون طالب علم يستغفرون له اي شرف اعظم من هذا ولهذا ايضا جاء في الحديث - 00:13:43

ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم عابد وعالم فقال ان فضل العالم على العابد كفظلي على ادناكم. الله اكبر. لا موازن ما بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اي رجل من امته فكيف - 00:14:14

من هو ادنى هذه الامة ايمانا فظل العالم على العابد كفضله على ادناكم ثم قال النبي الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السماءات واهل الارض حتى النملة في جحرها وحتى - 00:14:37

الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير الله اكبر. شرف عظيم. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اه البراء قال وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. انظر كيف القمر يضيء بنوره اللطيف الجميل الهدى. هكذا العالم انشر - 00:14:57

بنوره. اما العابد عبادته لنفسه فقط لا ينفع غيره مثل الكوكب البعيد الذي ليس له نور مضيء ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وان العلماء ورثة الانبياء - 00:15:24

وان الا وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر العلماء ورثة الانبياء الوارث لماذا يرث الميت؟ لانه اقرب الناس الى الميت. من اولاده زوجته - 00:15:45

او ابوه امه يعني اقرب الناس وهكذا درجات الميراث. تأمل لما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان العلماء ورثة الانبياء يعني ان العلماء هم اقرب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم. فهم ورثته. لماذا؟ الا - 00:16:12

ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر. ولهذا ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه ما هو؟ دخل ذات يوم السوق فقال يا اهل السوق ما اعجزكم - 00:16:32

هذا ميراث النبي صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد. وانتم هنا في السوق تنشغلون فتعجبوا قالوا اين يا ابا هريرة؟ قال في المسجد. فذهبوا الى المسجد انه ميراث عظيم ثم من الاموال فذهبوا الى المسجد - 00:16:54

ما رأوا شيئا رجعوا الى ابي هريرة. قال يا ابا هريرة ما رأينا شيئا. ما في شيء يوزع لا اموال ولا ذهب ولا فضة ولا شيء فقال لهم ماذارأيتم - 00:17:21

قالوارأينا ناسا يصلون اناسا يقرأون القرآن اناسا يتذاكرون الحال والحرام فقال هذا ميراث النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الذي تركه الانبياء. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ترك لنا - [00:17:34](#)

كتاب الله وسننته صلى الله عليه وسلم. فمن اخذ بالعلم اخذ بحظ وافر. ولذلك بعد هذا كل الاخوة كيف ينشغل المسلم الموفق الصادق في ايمانه عن طلب العلم. وينشغل بماذا - [00:17:53](#)

في دنيا فانية. بشهوات تافهه الله تعالى تأمل كيف يقول لنبيه ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهن ولا تحزن عليهم. يعني عندك هذا القرآن - [00:18:19](#)

هذا العلم العظيم تمد عينك بعد ذلك الى الدنيا. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما او متعلما لماذا؟ لأن الدنيا تبعدك عن الله. اذا عشت حياتك وهمومك كلها للدنيا - [00:18:43](#)

فانت تبتعد عن الله. ملعونة اللعن هو الطرد عن رحمة الله. وهكذا الذي ليس له هم الا الدنيا حتى علمه يكون للدنيا فقط ولا يبالي بعلم الدين. لا يتعلم كيف يصلي. لا يتعلم اساسيات دينه من توحيد الله. ايش الفرق بين التوحيد - [00:19:09](#)

والشرك لعله يقع في بعض صور الشرك وهو لا يشعر آآ لا يتعلم الحال من الحرام مع انه قد يحتاج الى بعض هذا العلم في اه مثلا في سوقه في تجارتة ما يسأل - [00:19:33](#)

وهكذا كم تمر على المسلم من ايات يتلوها ويسموها. ثم للأسف لا يعرف معناها ولا يتأثر بها. لانه ما تعلم كم يفوت من الخير من معرفة الفضائل الامور التي تقربه الى الله لانه جاهم لا يتعلم - [00:19:49](#)

كم يترك من السنن تضيع عليه حسنات عظيمة بسبب انه ما تعلم. بل الامر اخطر من هذا يقع في بدع يقع في خرافات يقع في شركيات بسبب ما الذي اودى بالشباب بكثير من الشباب اليوم في افكار منحرفة في الالحاد في - [00:20:13](#)

تكفير تكثير ولادة الامر والخروج على ولادة الامر هذا كله بسبب الجهالات بسبب الشبهات لذلك بعض السلف كان يقول ان من نعمة الله تعالى على آآ الشاب ان يوفق في بداية امره لصاحب سنة - [00:20:36](#)

والله الاخوة احيانا تجلس مع بعض هؤلاء يعني مساكين ما عندهم علم. اذكر جلست مع بعض الشباب من هؤلاء عندهم هذا الفكر المنحرف يكفر كل احد. حتى لما قالوا له نأريك بشيخ فلان بن فلان يقصدون انا قال لا هذا كافر اصلا - [00:20:54](#)

لا تأتوني به لا الله الا الله دخلت عليه وحاولت والحمد لله شيئا فشيئا. ما يحفظون شي من القرآن ولا يعرفون شي من الدين اخذوا هذه الشبهات وتشربت قلوبهم هذه الشبهات في تكثير ولادة الامر وتكفير كل من يكون - [00:21:17](#)

تحت ولی الامر فيكفر المجتمع كله. والله هذا الشاب يقول لي اه بعد ما الحمد لله يعني اهتدى مع بعض يعني مع جلسات يقول ياشيخ والله كفرت امي وابي. وكفرت نفسي يقول مرة - [00:21:37](#)

لاني انا ما ادری ايش يعني اتبعت قانون او كذا مساكين ما يعرف شيئا عن اه الدين و هكذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج قال تحقرن صلاتكم الى صلاتهم وصيامكم الى صيامهم وقراءتكم الى قراءتهم يعني اصحاب عبادة - [00:21:52](#)

ولكن ايش؟ يقرأ القرآن لا يجاوز تراقيهم. يعني يقرأ القرآن بلسانه ما يفهمه بقلبه. ما يتتجاوز هذه العظام يعني معنى الحديث يعني ما يدخل القرآن قلبه. ما يتدرك ما يفهم. ولذلك يأخذ الایات - [00:22:17](#)

الكافر نزلها على المسلمين يكفر المسلمين ما الذي يعصم الشباب والفتيات من هذا؟ العلم؟ العلم النافع. كلما انتشر العلم يتبصر الناس اون من كان ميتا فاحببناه احيانا بماذا؟ بالعلم والايمان وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثلوا في الظلمات ليس بخارج منها - [00:22:37](#)

اذا كيف الانسان ينشغل عن هذا العلم؟ بل للأسف الان وهذي من المشاكل العظيمة في زماننا بعض الاولاد مثلا ممك يسمع هذا الكلام يتشجع يروح يقول لامه او ابيه خلاص انا قررت ادرس الشريعة - [00:23:09](#)

هذى صدمة تعتبر لبعض اولياء الامور للأسف ينكر عليه يقول له شريعة انت ماذ ما مختلف؟ ما كيف مستقبلك؟ ماذ تريد ان تكون اذا درس شريعة؟ وبكل استهزاء للأسف يقول تريد تكون امام مسجد؟ هذه هذا - [00:23:29](#)

حدثت في الحياة تريد ان تكون مؤذن ماذا تكون في المجتمع؟ كم سيكون راتبك هذى وظيفة ما تؤكلى ايش؟ انت مسكين ما تعرف الواقع يعني هذا يوجد سمعنا هذا الكلام من بعض الطلاب مساكين. يقول اول من يحاربني ووالدي وامي - 00:23:49 يرظون بان ادرس شريعة. لا الله الا الله. هذه دروس ما به السعادة في الدنيا والآخرة لو كانوا يعلمون وللاسف يعني اصبح هذا العلم من العلم الذي يعني يزهد فيه - 00:24:11

اكثر الناس اليوم واكثر الشباب والفتيات. انظر الان الى طلاب المرحلة الاخيرة في المدارس. اسأل من يريد ان يدرس الشريعة؟ يمكن ما تجد احد الا من المئات تجد واحد واثنين ثلاث فقط. لماذا؟ لاننا نجهل هذا العلم - 00:24:31 حقيقة هذا العلم فضل هذا العلم ما شعرنا بطعم هذا العلم. والله الذي يتعلم الشريعة ويتعلم الدين نادى همه والله يعيش في سعادة ما بعدها سعادة. انظر الناس بماذا ينشغلون في حياتهم. الان - 00:24:51

الناس في اليوم والليلة ماذا يفعلون اذا ما كان طالب علم ماذا سيفعل في حياته؟ يرجع من دوامه ماذا يفعل اما ان يشغل بتزيين بيته بسقي زرعه بتنمية ماله بتزيين سيارته برياضة بي صالات - 00:25:10 رياضة بجري بمشي يتزه في الاسواق يقول ضايق ملل لا ادري ماذا افعل يجلس مع اصحابه في مجالس طويلة قيل وقال وهكذا تمر الحياة ما عنده هدف ما عنده مقصد عظيم يطلب. لكن طالب العلم تغير حياته تماما. يكون همه انا اذا رجعت من دوامي نعم هذا - 00:25:30

كما يصلح دنياي ويسترنى ويسترن على اهلي. ثم بعد ذلك يحسب نفسه يقول ما يمر اليوم وانا ما قرأ شيء من القرآن. ما تعلمت شيء من ايات الله اذا جلس حتى مع اهله يقول لهم تعالوا نتحدث عن الله. آآ نفتح هذا الكتاب نقرأ شيئا منه. يتذكرون فيما ينفعهم - 00:25:56

يحظر درس علم يتعلم ما يمر اليوم الا وتعلم اية او حديث او سمع موعظة او درسا علميا فيزداد ايمانا يوما بعد يوم يكون عنده شيء يشغله كونان مشغول اليوم عندي حفظ هذا هذه الایات. عندي مراجعة هذا الجزء من القرآن. فيكون مشغولا بالعلم. ويتلذذ بالعلم - 00:26:16

يجد لذته بالعلم وهذا الذي سيبقى للعبد النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينفع به او ولد صالح يدعو له. بعض العلماء يقول العالم تحصل له هذه الثلاثة كلها. لان العلم صدقة جارية - 00:26:38 ممكن يكون عنده كتب آآ صوتيات تجري له الحسنات بعد موته. كل من سمع كل من قرأ انظر الى الصحابة رضي الله عنهم لما نقلوا لنا هذا العلم لا يزالون يذكرون عن ابي هريرة رضي الله عنه رواه البخاري رحمه الله رواه مسلم رحمه الله - 00:27:05

قال الامام مالك قال الامام الشافعى وهكذا العلماء قال ابن كثير في التفسير كذا قال ابن جرير كذا بسبب العلم ولذلك في وصية على رضي الله عنه كمبل بن زياد مشهورة هذه الوصية جميلة في العلم. يقول علي رضي الله عنه العلم يكسب العالم - 00:27:26 الطاعة في حياته وجميل الاحداثة بعد وفاته. وصناعة المال تزول بزواله. ما تخز الاموال وهم احياء. والعلماء باقون ما بقي الدهر. اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب وجوده فالعلم صدقة جارية وعلم ينفع به يبقى له بعد موته - 00:27:50

وولد صالح يدعو له يقولون تلاميذ العالم الاوليفاء كلهم يدعون له. كلما ذكر يترحمون عليه ويدعون له لانه يجد الطالب اثر هذا العلم في حياته فيدعوه لمن علمه. حتى لو ما كان عنده اولاد طلابه وتلاميذه كلهم اولاده - 00:28:20

فهذا اعظم ما يبقى للعبد اذا اه على المسلم اذا ان يكون له نصيب من هذا العلم. ولو الشيء اليسيير بقدر استطاعته يتعلم شيئا فشيئا فهذا وصية ابنائي وبناتي من الطلاب والطالبات يعني والله - 00:28:40

هذا امر يحزن القلب ان تجد الطالب وانا اكرر هذا لما اجده في نفسي من حصر على هؤلاء الطلاب والطالبات اقول والله لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون هذا الفضل لما انصرفوا عن هذا العلم كيف يقبلون على العلوم الدينية اقبالا - 00:29:14 عظيما ثم لا يبالون بهذا العلم. لا يبالون بعلم الدين. فيفوتهم خير عظيم في حياتهم وسيرى الانسان هذا بعد موته يرى هذا يوم القيمة فيكون مغبونا ما ينفع هناك الندم - 00:29:37

يُنْتَهِي إِنْ لَوْ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّىٰ إِيَّشْ؟ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ. حَتَّىٰ يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ. لَأَنَّهُ يَجِدُ الْبَرَكَةَ عَظِيمَةً يَجِدُ الْأَجْرَ الْعَظِيمَ حَمْلَةً هَذَا الْعِلْمَ.

يُعْنِي كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آأَيْقَالُ لِصَاحِبِ - 00:29:57

بِالْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِي. وَرَتَلْ كَمَا كُنْتَ تَرَتَلْ فِي الدُّنْيَا. فَإِنْ مَنْزِلَكَ عِنْدَ أُخْرَىٰ يَتَرَوَّهَا. تَخِيلُ أَنْتَ تَشَوُّفُ صَاحِبَ الْقُرْآنِ يَرْتَقِي دَرَجَاتٍ عَالِيَّةً فِي الْجَنَّةِ. صَاحِبُ الْقُرْآنِ حَافِظُ الْقُرْآنِ وَالْعَالِمُ بِهِ. الَّذِي يَقُولُ بِهِ حَقًا - 00:30:17

انظُرْ كَيْفَ يَرْفَعُهُ الْقُرْآنُ. هَذَا قَضَى وَقْتًا مُمْكِنٌ فِي عِلْمٍ يَعْنِي مَعْقَدَةً فِي وَبْدُلِ عَقْلِهِ وَجَهْدِهِ وَفَكْرِهِ فِيهَا. نَعَمْ يَحْصُلُ عَلَىْ أَجْرٍ بَقْدَرِ

نَفْعِ هَذَا الْعِلْمِ لَكِنْ طَالِبُ الْعِلْمِ الَّذِي يَطْلُبُ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ فَوْقَهُ كَلَامٌ وَلَيْسَ فَوْقَهُ عِلْمٌ أَبْدًا - 00:30:37

لَا شَكَّ سَيَكُونُ لَهُ دَرْجَةً عَالِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ وَلَهُذَا أَعْجَبَنِي هَذَا الْأَثَرُ عَنْ سَفِيَّانَ بْنَ عَيْنَيْةَ رَحْمَهُ اللَّهُ يَقُولُ أَنْ مَنْزِلَةَ الَّذِي يَطْلُبُ الْعِلْمَ يَنْتَفِعُ

بِهِ بِمَنْزِلَةِ الْعَبْدِ يَطْلُبُ كُلَّ شَيْءٍ يَرْضِي سَيِّدَهُ. يَطْلُبُ التَّحْبِبَ إِلَيْهِ وَالتَّقْرِبَ إِلَيْهِ وَالْمَنْزِلَةِ - 00:31:07

عِنْدَهُ لَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئًا يَكْرَهُهُ. لَمَّا تَطَلَّبَ الْعِلْمَ أَيْشَ حَكْمُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ أَيْشَ مَعْنَى

هَذِهِ الْآيَةِ؟ أَيْشَ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ؟ يَعْنِي مَثْلُ الْعَبْدِ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَرْضِي سَيِّدَهُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ - 00:31:31

قَالَ مَا يَرَاكُ اللَّهُ إِلَّا وَأَنْتَ عَلَىْ عَبُودِيَّةِ عَلَىِ الْحَالِ الَّذِي يَحْبِبُهُ اللَّهُ طَيْبٌ كَيْفَ تَكُونُ عَلَىِ هَذَا الْحَالِ إِلَّا بِالْعِلْمِ هُنَا مَاذَا كَانَ يَفْعُلُ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاذَا كَانَ يَقُولُ كَيْفَ هُدِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْعِلْمَ قَالَ رَسُولُهُ قَالَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - 00:31:51

فَحَقًا كَمَا كَانَ يَقُولُ بَعْضُ السَّلْفِ الْعُلَمَاءِ يَحْتَاجُهُ الْعَبْدُ أَحْوَجَ مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّفْسِ. أَنْكُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ تَأْكِلُ وَجْبَةً وَجْبَتِينَ مَا تَمُوتُ. لَكِنَّ الْعِلْمَ إِذَا حَقًا إِنْ تَقْرُبَ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ لَّا بَدْ إِنْ تَكُونَ فِي كُلِّ حَالٍ عَلَىِ هُدِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىِ عِبَادَةِ عَلَىِ - 00:32:11

آأَ سَنَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُنَّا مَا يَأْتِي إِلَّا بِالْعِلْمِ. إِذَا كَانَ عِنْدَكَ عِلْمٌ سَتَتَمَسَّكُ بِهِذَا وَتَعْمَلُ بِهِ تَكُونُ فِي كُلِّ أَحْوَالِكَ عَلَىِ حَالٍ يَرِضِيَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْفَظَائِلُ أَخْوَةٌ كَثِيرَةٌ وَكَثِيرَةٌ عَنِ السَّلْفِ رَحْمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَنَسَأَلُ - 00:32:41

اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُوفِّقَنَا لِلْعِلْمِ النَّافِعِ وَالصَّالِحِ نَسَأَلُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَحْبِبَ إِلَيْنَا هَذَا الْعِلْمَ وَانَّ آأَ يَجْعَلُنَا مِنْ طَلَابِ الْعِلْمِ إِنَّ آأَ يَجْعَلُنَا مِنَ آأَ يَحْرُصُونَ عَلَىِ هَذَا الْعِلْمِ نَسَأَلُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ - 00:33:03

يَزِينَنَا بِزِينَةِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هَدَاةً مُهَتَّدِينَ. نَسَأَلُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَنَا بِمَا عَلِمْنَا وَانَّ يَعْلَمْنَا مَا يَنْفَعُنَا وَيَزِيدْنَا عَلَمًا. نَسَأَلُ اللَّهُ تَعَالَى لَنَ يَزِيدْنَا عَلَمًا وَيَقِينًا وَفَقْهًا. أَسَأَلُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَغْفِرَ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَالَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ - 00:33:23

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَىِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدَ وَعَلَىِ الْأَئِمَّةِ أَجْمَعِينَ - 00:33:43